

كرّم فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ خلال استقبال رسمي في قصر الوطن

محمد بن راشد ومحمد بن زايد: مسيرة الـ 50 عاماً في بناء إمارات المستقبل انطلقت بقوة

ولي عهد أبوظبي:

«أخي محمد بن راشد رمز للإرادة الصلبة والقيادة التي لا تعترف بالمستحيل

«نجاحات مشروع الفضاء الإماراتي وغيره تؤكد أننا بقيادة خليفة نسير إلى تحقيق التنمية المستدامة

«نجاح إطلاق المسبار إنجاز حضاري يجسد ريادة الإمارات وقدرتها على تعزيز الدور العربي

«نتذكر الشيخ زايد الذي كان يقول دائماً إن ثروتنا الحقيقية في البشر وليست في النفط



محمد بن راشد ومحمد بن زايد وحمدان بن محمد خلال حفل التكريم | تصوير -خليفة اليوسف وخليفة عيسى ومحمد الحمادي وحمد الكعبي وحمد المنصوري

نائب رئيس الدولة:

«أشكر أخي وصديقي محمد بن زايد الذي جعل هذا العيد مختلفاً يحتفل فيه بأبناء الوطن المخلصين

«أبناء الوطن أهم منجزاته بهم يعلو وعليهم نراهن.. وبهم نفاخر العالم

«بعد كل تعب لابد من راحة وبعد كل إنجاز لابد من احتفال وبعد كل واجب نؤديه لابد أن نفرح

«أقول لفريق العمل لقد بدأت الرحلة.. رحلة عظيمة.. ولكنها ما زالت في بدايتها

أبوظبي-وام

هنأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة فريق مسبار الأمل على إنجازهم الاستثنائي، مؤكداً سموهما أن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ يشكل دفعة طموحة لمسيرة الخمسين عاماً المقبلة، التي انطلقت بقوة وتوسع، نحو بناء إمارات المستقبل كدولة تتمتع بكل الإمكانيات والقدرات التي تجعلها تحتل مكانة محورية في العالم في شتى القطاعات التنموية والاقتصادية والمعرفية والإنسانية.

جاء ذلك خلال استقبال سموهما فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ (مسبار الأمل)، من المهندسين والمهندسات والكوادر العلمية والبحثية والفنية والإدارية العاملة على المشروع، في قصر الوطن بأبوظبي في أول أيام عيد الأضحى المبارك، لتكريمهم والاحتفاء بمنجزهم الاستثنائي الذي دشّن فصلاً جديداً في تاريخ الإمارات، كونها أول دولة في المنطقة تقود مهمة فضائية ذات أهداف علمية غير مسبقة، بأيدي كفاءات إماراتية مدربة.. وليأتي الإطلاق الناجح لمسبار الأمل تنويجاً لمسيرة خمسين عاماً من قيام اتحاد دولة الإمارات، شهدت خلالها الدولة الفتية تجربة تنموية هائلة كرسّت مكانتها في العالم بوصفها الأسرع تقدماً في المنطقة، وليشكل هذا الإطلاق قفزة نوعية في مسيرتها التنموية الطموحة خلال العقود الخمسة المقبلة، بما يترجم مستهدفات «عام الاستعداد للخمسين»، كأكبر استراتيجية وطنية ذات إطار عمل تطوري شامل ومتكامل، اتحادياً ومحلياً، تهدف إلى تعزيز وتمكين ريادة الإمارات والتركيز على الاستثمار في القطاعات المعرفية والعلمية والصناعات التكنولوجية المتقدمة، والاستثمار في الكفاءات البشرية والمضي قدماً في ترسيخ أسس متينة لاقتصاد معرفي مستدام.

حضر حفل التكريم سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي رئيس مركز محمد بن راشد للفضاء وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي وسمو الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش وأعضاء مجلس الوزراء لحكومة دولة الإمارات.

افتخار بالمنجز الإماراتي

وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن افتخاره بهذا المنجز الإماراتي الذي تحقق على يد كوادر وطنية، مثنياً سموه على حرص صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على جعل العيد مناسبة لفرح مضاعف.. وقال سموه: «أحب أن أشكر أخي وصديقي الشيخ محمد بن زايد الذي جعل هذا العيد في دولة الإمارات عيداً مختلفاً.. عيداً يحتفل فيه بأبناء الوطن المخلصين». وأضاف سموه: «بعد كل تعب لابد من الراحة.. وبعد كل إنجاز لابد من الاحتفال.. وبعد كل واجب نؤديه لابد أن نفرح.. واليوم يوم فرح بإنجاز إماراتي كبير.. بمشروع مسبار الأمل إلى المريخ»، مشيراً سموه بالقول: «اليوم عيد لفريق العمل.. وعيد لشعب الإمارات.. ويوم تشكرهم فيه على جهود ست سنوات متواصلة». وتابع سموه: «أقول لفريق العمل لقد بدأت الرحلة.. رحلة عظيمة.. ولكن الرحلة ما زالت في بدايتها.. والهدف من هذه الرحلة أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة من أفضل دول العالم». ونشر سموه على حسابه الرسمي في «تويتر» «فيديو» سلط الضوء على وقوف القيادة الإماراتية وراء مشروع مسبار الأمل الأضخم من نوعه على مستوى المشاريع الاستراتيجية الوطنية في تاريخ الإمارات. ودون سموه: «في يوم العيد.. وفي قصر الوطن..



محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الحفل بحضور حمدان بن محمد وسمو منصور وعبدالله بن زايد وخالد بن محمد بن زايد ونهيان بن مبارك

وبحضور أخي محمد بن زايد.. استقبلنا فريق مسبار الأمل احتفاءً واحتفالاً وتقديراً لهم.. أبناء الوطن هم أهم منجزات هذا الوطن.. بهم يعلو.. وعليهم نراهن.. وبمنجزاتهم نفاخر العالم.. وختم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالقول: «أنا متفائل ومتأكد من مستقبلنا.. لأننا في الإمارات نفعل ما نقول.. ونقول ما نفعل».

ريادة في علوم الفضاء

من جانبه نقل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وتهانيه إلى فريق عمل «مسبار الأمل» بمناسبة عيد الأضحى المبارك.. كما هنأ سموه أصحاب السمو حكام الإمارات وشعبها بهذه المناسبة المباركة.. معرباً عن أمله في أن يعود علينا هذا العيد ونحن أكثر سعادة وأملًا وطموحاً.

وقال سموه: «إن نجاح إطلاق مسبار الأمل إلى المريخ إنجاز حضاري يجسد ريادة دولة الإمارات وقدرتها على تعزيز الدور العربي في علوم الفلك والفضاء». ووجه سموه التحية إلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مؤكداً أنه رمز للإرادة الصلبة والقيادة التي لا تعترف بالمستحيل، ومصدر إلهام دائم لشبابنا في التطلع إلى المركز الأول في مختلف المجالات. وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «اليوم، ونحن نكرّم هذه الكوكبة من خبرة شباب الوطن، نتذكر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، الذي كان يقول دائماً إن ثروتنا الحقيقية في البشر وليس في النفط، وقد أثبتت شبابنا أنهم أهم وأعلى ثرواتنا، ومصدر قوتنا، وعدتنا لخوض غمار المنافسة في مضمار التقدم العالمي». وخاطب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان فريق مسبار الأمل قائلاً: «فخورون بكم، لأنكم نموذج مشرف للشباب الإماراتي الذي نريده أن يكون الأفضل والأكثر معرفة وتطوراً وتأهيلاً.. لقد قدمتم صورة إيجابية للشباب الإماراتي والعربي إلى العالم.. وأنتم وإخوانكم من الكوادر الوطنية في كل مواقع العمل الوطني رهاننا الحقيقي والرابح للمستقبل». وأشار سموه إلى أن «النجاحات التي يحققها مشروع الفضاء الإماراتي، وغيره من مشروعاتنا التنموية النوعية، تؤكد أننا بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، نسير في الطريق الصحيح إلى تحقيق التنمية المستدامة، ولا توقفنا المصاعب، وإنما تعزز فينا روح التحدي، وتحفزنا للمزيد من التقدم إلى الأمام». ودون سموه على حسابه الرسمي في «تويتر»: «سعدت وأخي محمد بن راشد.. بتكريم فريق الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل».. نموذج مشرف للشباب الإماراتي الذي نراهن عليه لخوض المنافسة في مضمار التقدم العلمي.. بتوفيق الله سيصل المسبار إلى وجهته في الذكرى الخمسين للاتحاد.. مرحلة جديدة من الطموح والتميز بهمة أبنائنا وعزيمتهم».



محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الحفل بحضور حمدان بن محمد وسمو منصور وعبدالله بن زايد وخالد بن محمد بن زايد ونهيان بن مبارك



محمد بن راشد ومحمد بن زايد ومنصور بن زايد

كرّم فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ خلال استقبال رسمي في قصر الوطن

محمد بن راشد ومحمد بن زايد يقدمان رسالة شكر شخصية لكل عضو بفريق «مسبار الأمل»



محمد بن زايد مشيداً بجهود فريق مسبار الأمل



محمد بن راشد خلال الحفل



محمد بن راشد ومحمد بن زايد وحمدان بن محمد مع فريق المسبار

التي عمل عليها، لتعزيز الثقافة المجتمعية بأهمية علوم الفضاء وتقنياته، وتحفيز الأجيال الجديدة على الإقبال على التخصصات العلمية لمواصلة مسيرة البحث العلمي والابتكار التكنولوجي وترسيخ سمعة الإمارات كدولة رائدة ومتقدمة علمياً وتقنياً في المنطقة وخاصة في مجال علوم الفضاء وقطاع الصناعات الفضائية. وسيقوم مسبار الأمل، ضمن مهامه العلمية، بتقصي أسباب تلاشي الطبقة العليا للغلاف الجوي للمريخ، ودراسة العلاقة بين طبقات الغلاف الجوي الدنيا والعليا على كوكب المريخ، إلى جانب دراسة العلاقة بين مناخ المريخ الحالي وما كان عليه في الزمن الماضي قبل تلاشي غلافه الجوي، فمن المعروف أن الغلاف الجوي لكوكب المريخ أخذ بالتلاشي والتآكل بشكل تدريجي مع مرور الوقت حتى أصبح رقيقاً جداً إلى الدرجة التي لم يعد فيها قادراً على الاحتفاظ بالماء إلا كجليد أو بخار، إضافة إلى معرفة أسباب تآكل سطح المريخ، فمن شأن مثل هذه المعلومات أن تشكل أرضية للمقارنة بين التحديات والتغيرات المناخية التي يواجهها الكوكب الأحمر على مدى تاريخه مع تلك التي يواجهها كوكب الأرض، وبالتالي البحث عن حلول لأبرز التحديات المستعصية التي تهدد الحياة على كوكب الأرض بموازاة استقصاء إمكان إقامة مستوطنات بشرية على سطح كوكب المريخ، واستشراق ظروف الحياة في الكواكب الأخرى. وسوف يقوم مسبار الأمل بجمع هذه البيانات العلمية، التي لا تقدر بثمن، عن كوكب المريخ وإدراجها مركزاً للبيانات العلمية في دولة الإمارات العربية المتحدة عبر عدد من محطات الاستقبال الأرضية المنتشرة حول العالم. وسيقوم الفريق العلمي للمشروع في الإمارات بفهرسة هذه البيانات وتحليلها لنتم مشاركتها مجاناً مع المراكز البحثية والعلمية في مختلف أنحاء العالم، لتكون متاحة في خدمة الإنسانية.

أضخم مبادرة استراتيجة

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد أعلنوا عن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل» في عام 2014، كأضخم مبادرة استراتيجية وطنية من نوعها، بحيث تكون دولة الإمارات أول دولة عربية ترسل مهمة فضائية إلى الكوكب الأحمر، في مهمة علمية تهدف إلى توفير بيانات علمية ذات قيمة نوعية مضافة للمجتمع العلمي العالمي، على أن تشرف وكالة الإمارات للفضاء على كافة التفاصيل الخاصة بالمشروع، في حين يقوم مركز محمد بن راشد للفضاء بتصميم وتطوير مسبار الأمل. وعلى صعيد المستهدفات الوطنية، يهدف مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ إلى الاستثمار علمياً في العنصر البشري في الدولة، وتحفيز الأجيال الشابة من الإماراتيين لدراسة التخصصات العلمية كالتكنولوجيا المتقدمة وعلوم الفضاء وتقنياته، ليكونوا جزءاً من نادر الإماراتيين يشهد نمواً متزايداً من الباحثين والعلماء والمهندسين العاملين في مجال الفضاء، وتعزيز ثقافة الابتكار.

رحلة المسبار

سوف تستغرق رحلة مسبار الأمل إلى المريخ نحو سبعة أشهر، يقطع خلالها مسافة 493 مليون كيلومتر، قبل أن يدخل مدار الكوكب الأحمر في فبراير من العام المقبل.. وسيظل المسبار في مدار المريخ 687 يوماً، أي نحو عامين «أرضيين»، وهو ما يعادل سنة مريخية كاملة، يقوم خلالها بمهمة علمية نوعية تعد الأولى من نوعها في تاريخ البعثات الفضائية إلى المريخ، حيث سيوفر أول صورة شاملة عن الأحوال المناخية على الكوكب الأحمر على مدار العام، طوال اليوم وخلال فصول السنة، بحيث سيتمكن مسبار الأمل الإماراتي من معرفة طقس المريخ على مدار الساعة، وهذه سابقة تاريخية وعلمية، علماً بأن المسابير التابعة لمهام الاستكشاف السابقة كانت تأخذ فقط

استراتيجية ذات مستهدفات مستدامة بموازاة تعزيز مكتسبات الخمسين عاماً الماضية والبناء عليها، عبر وضع أسس متينة للانطلاق في مرحلة نوعية جديدة في مسيرة النهضة الشاملة، اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً وثقافياً وإنسانياً، لتكون الإمارات النموذج للتنمو والحصاري والإنساني الأول في المنطقة.

فريق مسبار الأمل

ويأتي نجاح إطلاق مسبار الأمل ثمرة الجهود الحثيثة لفريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، من كواد هندسية وعلمية وبحثية وفنية على قدر عالٍ من الكفاءة، من وكالة الإمارات للفضاء ومركز محمد بن راشد للفضاء، الذين منحوا المشروع خلاصة شغفهم وإيمانهم واجتهادهم، ساعين إلى حشد الوقت والجهد حتى آخر لحظة لضمان نجاح المشروع الذي يلخص رحلة الإمارات من التأسيس فالبناء والتمكين، سواء أثناء تصميم وتطوير المسبار في الإمارات، في مركز محمد بن راشد للفضاء، أو عبر الالتحاق بعدد من المراكز الفضائية الدولية ضمن شراكات تهدف إلى توفير أفضل برامج التأهيل والتدريب، أو من خلال الاستعدادات والتحضيرات النهائية خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة قبل الإطلاق وما فرضته من تحديات جراء تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد - 19)، قبل أن يتمكن الفريق من نقل المسبار إلى محطة الإطلاق الفضائية في جزيرة تانغشاشما الفضائية، في رحلة ملحمة استغرقت 83 ساعة، قطع خلالها المسبار المسافة جواً وبراً وبحراً، حيث نجح الفريق الذي توزع بين الإمارات واليابان، في التغلب على كافة التحديات الفنية واللوجستية، ملتزمين بجدول العمل، بما في ذلك

دي-وام

قدم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رسالة شكر شخصية إلى كل عضو من أعضاء فريق مسبار الأمل موقعة باسم سموهما، إضافة إلى تقديم لوحة تذكيرية خاصة لكل واحد منهم، تحمل توقيع سموهما، اعترافاً بجهود كل فرد من أعضاء فريق المسبار بدوره في هذا الإنجاز المتفرد، إماراتياً وعربياً، وتكريماً مستحقاً لهم كنماذج ملهمة لأجيال المستقبل. وتخلل الاحتفالية عرض فيديوها مؤثرة، سلطت الضوء على وقوف القيادة الإماراتية وراء مشروع مسبار الأمل الأضخم من نوعه على مستوى المشاريع الاستراتيجية الوطنية في تاريخ الإمارات، من خلال الدعم الكبير الذي وفره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إضافة إلى استعراض رحلة مسبار الأمل من الفكرة إلى الرؤية، ومن ثم تخطيطاً وبحثاً ودراسة وعملاً تطلب من فريق العمل تلقي تدريب مكثف تحت مظلة وكالة الفضاء الإماراتية ومركز محمد بن راشد للفضاء بالشراكة والتعاون مع أبرز المؤسسات والمراكز البحثية والفضائية في العالم، إلى جانب معايشة تجربة الفريق خلال مراحل العمل على المسبار.

إنجاز استثنائي

وكانت دولة الإمارات قد فتحت صفحة جديدة في تاريخها في العشرين من يوليو 2020 من خلال الإطلاق الناجح لمسبار الأمل في الساعة 01:58 فجراً من مركز تانغشاشما للفضاء في اليابان على متن صاروخ الإطلاق «إتش 2 إيه»، وسط متابعة عالمية لا نظير لها لهذا الحدث التاريخي كأول مهمة عربية إلى الفضاء بقيادة دولة عربية، ذات أهداف ومهام علمية هي الأولى من نوعها في تاريخ البعثات الفضائية إلى الكوكب الأحمر.. وقد انفصل المسبار عن صاروخ الإطلاق بعد نحو ساعة، مع تشغيل المسبار تلقائياً، وفتح الألواح الشمسية، قبل أن تستقبل المحطة الأرضية في الخوانيج بدبي أول إشارة بث من مسبار الأمل في الساعة 03:10 صباحاً، مؤذنة ببدء رحلة مسبار الأمل الطويلة إلى التاريخ.

ومن المتوقع أن يصل المسبار إلى مدار الكوكب الأحمر في الربع الأول من العام المقبل بالتزامن مع احتفالات دولة الإمارات بذكرى مرور خمسين عاماً على قيامها، مستهله مشروع «الخمسين عاماً المقبلة» بإنجاز استثنائي يُعَلِي من سقف الطموحات والأمال، ضمن رؤية استشرافية تدخل عبرها المستقبل بأفأقه التطويرية اللامحدودة بثقة وتمكن أكبر، بعدما مهدت دولة الإمارات، في ظل قيادتها الرائدة، الأرضية اللازمة سواء من خلال الاستثمار في العنصر البشري أو عبر تسخير مواردها وإمكاناتها في مشاريع وطنية

كرّم فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ خلال استقبال رسمي في قصر الوطن

محمد بن راشد ومحمد بن زايد: أبناء الوطن أهم منجزاته والفريق نموذج للشباب



محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الحفل بحضور حمدان بن محمد وحمدان بن راشد وسيف ومنصور وعبدالله بن زايد



محمد بن راشد ومحمد بن زايد وحمدان بن محمد وحمدان بن راشد وسيف ومنصور وعبدالله بن زايد ونهيان بن مبارك



محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الحفل



محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الحفل بحضور حمدان بن محمد وحمدان بن راشد وسيف وعبدالله بن زايد ومحمد القرقاشي وأبور قرقاش وعبد الرحمن العويس وريم الهاشمي



سيف وعبدالله بن زايد وأبور قرقاش وريم الهاشمي



حمدان بن محمد ومنصور بن زايد وخالد بن محمد بن زايد



خلال الحفل



خلال تقديم فقرات الحفل